

السيدة فاطمة الزهراء

عن لسان عائشة

زوجة رسول الله (صلى الله عليه وآله)

جمع وتبويب وتعليق

العلامة الشيخ جعفر الهادي

بين يديك أيها الزائر الكريم باقةً عطرةً تتكون من أربعين نصاً مبروراً مروياً
عن زوجة رسول الله (صلى الله عليه وآله) السيدة عائشة حول ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ،
وأم ذريته ، وزوجة ابن عمه ، البتول المطهرة بنص القرآن الكريم ، سيدة
نساء العالمين : فاطمة الزهراء ، (عليها السلام) ، وهي نصوصٌ تعكس ما كانت تحظى
به من مكانة عند الله ، وعند النبي (صلى الله عليه وآله) ، وتحمل ما تحمل من دلالات ،
وتستتبع ما تستتبع من وظائف وواجبات على المسلمين تجاهها .
وقد أدرجنا هذه الروايات ضمن مقامات أربع عشر :

المقام الأول : منبئتها و منشأوها :

١. عن عائشة ، قالت : قلتُ : يا رسول الله مالك إذا جاءت فاطمة
قبلتها حتى تجعل لسانك في فيها كله ، كأنتك تريد أن تلعقها عسلاً
!؟

قال : " نعم يا عائشة ، إنني لما أسري بي إلى السماء أدخلني جبرئيل الجنة
، فناولني منها تفاحةً ، فأكلتها ، فصارت نطفةً في صلبِي ، فلما نزلتُ واقعتُ
خديجة ، ففاطمة من تلك النطفة ، وهي حوراء إنسيّة ، كلما اشتقتُ إلى الجنة
قبلتها " ١ .

٢. كان رسولُ الله (صلى الله عليه وآله) يُكثرُ تقبيلَ فاطمة (عليها السلام)
فأنكرت ذلك عائشةُ ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : " يا عائشة
... فما قبلتها قطّ إلا وجدتُ رائحةَ شجرة طوبى منها " ٢ .

المقام الثاني : طهرها ونزاهتها :

¹ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، ووسيلة المال ، وينايع المودة ، وغيرها .
² تفسير علي بن إبراهيم القمي كما في بحار الأنوار ، وجاء ما يناسبه ويؤيده في ما قبل وبعد من
مصادر أهل السنة .

٣. عائشة قالت : و كانت — أي فاطمة (عليها السلام) — لا تحيض قطّ
لأنّها خلقت من تفاحة الجنة^١.

٤. عن عائشة — في حديث — قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله) : " يا حميراء إنّ فاطمة ليست كنساء الآدميين ، و لا تعتلّ كما يعتلنّ
" ٢ .

المقام الثالث : شمائلها وأخلاقها :

٥. عن عائشة قالت : أقبلت فاطمة (عليها السلام) تمشي ، لا والله الذي لا
إله إلا هو ، ما مشيتها تخرم^٣ مشية رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلما
رآها قال :
" مرحباً بابنتي " مرتين أو ثلاث^٤.

٦. عن عائشة قالت : ما رأيت أحداً أشبه سمتاً ودلاً و هدياً برسول
الله (صلى الله عليه وآله) في قيامها و قعودها من فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) .^٥

٧. قالت عائشة : ما رأيت قطّ أحداً أفضل من فاطمة (عليها السلام) غير
أبيها^٦.

^١ أخبار الأول و آثار الدول لأحمد بن يوسف الدمشقي .

^٢ مجمع الزوائد للهيثمي ، والدر المنثور لجلال الدين السيوطي في تفسير سورة الإسراء .

^٣ ما يخرم أي لا ينقص أو لا يختلف .

^٤ أمالي الشيخ الطوسي وفي اللاحق من مصادر السنة ما يؤيده .

^٥ المستدرک على الصحيحين (البخاري و مسلم) للحاكم النيسابوري وجامع الأصول وكذا في

سنن الترمذي وفيها : وقيامها وقعودها ، ومثله في الأدب المفرد للبخاري عن عائشة أيضا .

^٦ الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ، و مجمع الزوائد .

للهيثمي ، والسيرة النبوية .

٨. عائشة قالت : ما رأيت أحداً كان أشبهَ كلاماً و حديثاً برسول الله
(صلى الله عليه وآله) من فاطمة (عليها السلام)^١ .

٩. عن عائشة : ما رايت أحدا من الناس كان أشبه بالنبي (صلى الله عليه وآله)
كلاماً ولا حديثاً ولا جلسة من فاطمة^٢ .

المقام الرابع : مترلتها عند الله تعالى :

١٠. دخلت عائشة على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقبل

فاطمة ، فقلت له : أتجّبهَا يا رسول الله ؟ قال :

" أما والله لو علمت حبي لها لآزددت لها حباً ، إنّه لما عُرج بي إلى السماء
الرابعة أذن جبرئيل وأقام ميكائيل ، ثم قيل لي : أدنُ يا محمد .
فقلت : أتقدّم وأنت بحضرتي يا جبرئيل ؟

قال : نعم ، إنّ الله عزّوجلّ فضّل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين ،
و فضّلك أنت خاصّة .

فدنوت فصليت بأهل السماء الرابعة ، ثمّ التفت عن يميني فإذا أنا بإبراهيم
(عليه السلام) في روضة من رياض الجنّة و قد اكتنفها جماعة من الملائكة ، ثمّ إنّي
صرت إلى السماء الخامسة ، ومنها إلى السادسة فنوديت : يا محمد نعم الأب
أبوك إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك عليّ .

فلما صرتُ إلى الحجب ، أخذ جبرئيل (عليه السلام) بيدي فأدخلني الجنّة فإذا
أنا بشجرة من نور في أصلها ملكان يطويان الحلّيّ و الحلل .
فقلت : حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة ؟

¹ المستدرک علی الصحیحین للحاکم النیسابوری .

² الأدب المفرد للبخاري و حياة الصحابة للدهلوي و فضل الله الصمد للجيلاني .

فقال : هذه لأخيك عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) و هذان الملكان يطويان له الحلبيّ والحلّل إلى يوم القيامة .

ثمّ تقدّمتُ أمامي فإذا أنا برُطبٍ ألين من الزبد وأطيب رائحةً من المسك وأحلى من العسل ، فأخذت رُطبةً فأكلتها ، فتحوّلت الرطبة نطفةً في صُلبي ، فلما أن هبطت إلى الأرض واقعتُ خديجة فحملتُ بفاطمة ، ففاطمة حوراءٌ إنسيّةٌ ، فإذا اشتقتُ إلى الجنّة شمتُ رائحةً فاطمة (عليها السلام)^١ .

١١ . عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، وعبد الله بن عباس : لما جاء رسول الله الأجل ، فهبط ملك الموت ، فوقف شبه أعرابي ثمّ قال : السلامُ عليكم يا أهل بيت النبوة ، و معدن الرسالة ، و مختلف الملائكة ، أدخل ؟

فقال عائشة^٢ لفاطمة (عليها السلام) : أجيب الرجل^٣ .

المقام الخامس : منزلتها عند رسول الله

١٢ . عن عائشة : أنّه قال علي (عليه السلام) للنبي (صلى الله عليه وآله) لما جلس بينه و بين فاطمة (عليها السلام) و هما مضطجعان : أيّنا أحبُّ إليك أنا ، أو هي ؟

فقال (صلى الله عليه وآله) : هي أحبُّ إليّ ، و أنت أعزُّ عليّ منها^١ .

^١ علل الشرائع للشيخ الصدوق رحمه الله وتفسير فرات الكوفي .

^٢ يُفهم من كلام عائشة بوضوح أنّها كانت ترى أن السيدة فاطمة ممن تنطبق عليهم الأوصاف المذكورة في كلام ملك الموت ، ولهذا لا يمكن اعتبار طلبها من فاطمة بأن تجيب الرجل (أي ملك الموت المتمثل في هيئة الرجل) أمرًا ، لكون الزهراء أكبر سنا من عائشة ، والأدب لايسمح لها بذلك ، مضافا إلى أن عائشة كانت تعرف ماتتصف به الزهراء (عليها السلام) من الكمالات .

^٣ المعجم الكبير للطبراني عن جابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس .

- ١٣ . قالت عائشة (في جواب من سألها عن علي (عليه السلام)) :
- تسألني عن رجل و الله ما أعلم رجلاً كان أحبّ إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من عليّ ، و لا في الأرض امرأة أحبّ إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من فاطمة ^٢ .
- ١٤ . عن عائشة : أنّ فاطمة (عليها السلام) كانت إذا دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) قام لها من مجلسه ، و قبّل رأسها ، و أجلسها مجلسه ، و إذا جاء إليها لقيته ، و قبّل كلّ واحدٍ منهما صاحبه ، و جلسا معاً ^٣ .
- ١٥ . عن عائشة أنّها قالت : و كانت إذا دخلت على النبي صلى الله عليه [وآله] أخذ بيدها فقبّلها ، و رحّبَ بها ، و أجلسها في مجلسه ، و كان إذا دخلَ عليها قامتْ إليه ، و رحّبتْ به ، و أخذتْ بيده فقبّلته ^٤ .
- ١٦ . عائشة قالت : كان النبي (صلى الله عليه وآله) إذا قدم من سفرٍ قبّلَ نحرَ فاطمة (عليها السلام) ، فقال : " منها أشمُّ رائحةِ الجنةِ " ^٥ .
- ١٧ . عن عائشة : قال رسولُ الله (صلى الله عليه وآله) : " إذا اشتقتُ إلى الجنةِ قبّلتُ نحرَ فاطمة " ^١ .

¹ فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل والمسند للحميدي والبداية والنهاية لابن كثير وأسد الغابة للجزيري .

² المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابوري / مناقب فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) .

³ ذخائر العقبى لأحمد بن عبد الله الشافعي .

⁴ المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابوري ومثله في سنن الترمذي / باب فضل فاطمة بنت

محمد .

⁵ يبايع المودة للقندوزي البلخي الحنفي .

١٨ . عن عائشة و عكرمة قالا : كان النبي (صلى الله عليه و آله) إذا قَدِمَ من مَغَازِيهِ قَبْلَ فاطمةَ (عليها السلام)^٢ .

١٩ . عن عائشة قالت : كان النبي (صلى الله عليه و آله) كثيراً ما يقبَلُ عَرَفَ فاطمةَ (عليها السلام)^٣ .

٢٠ . قال معاذ : يا عائشة كيف رأيتِ رسولَ الله (صلى الله عليه و آله) ، عند شدّةِ وجَعِهِ ؟

قالت : أمّا رسولُ الله فلم أقدرِ الثباتَ عنده ، و لكن دونك هذه ابنته فاطمة ، فاسألها فإنّها لم تنزلْ إلى جانبه^٤ .

المقام السادس : صدق منطقها وكلامها

٢١ . قالت عائشة : ما رأيت أحداً قطّ أصدقَ من فاطمة غير أبيها ، قال : — أي الراوي — وكان بينهما شيءٌ^٥ فقالت : يارسولَ الله سلها فإنّها لا تكذبُ .

المقام السابع : كراماتها الخارقة للعادة :

٢٢ . قالت عائشة : كتنا نحيط ، و نغزل ، و ننظم الأبرة بالليل في ضوء وجه فاطمة (عليها السلام)^٦ .

¹ مناقب الصحابة لأبي المظفر السمعاني .

² فضائل الصحابة لأبي المظفر السمعاني ونظيره في اسد الغابة لابن الأثيرالجزري من غيرها .

³ الجامع الصغير لجلال الدين السيوطي .

⁴ المنتقى .

⁵ كان بينهما أي بين عائشة وفاطمة .

⁶ أخبار الأول وآثار الدول لأحمد بن يوسف الدمشقي .

٢٣ . دخلت عائشة على أبيها فقالت : يا أبتاه إني رأيت من فاطمة أمرا عجيباً (عجباً) ، رأيتها وهي تعمل في القدر ، والقدر على النار ، يغلي وهي تحرك ما في القدر بيدها .
فقال لها : يا بنتاه أكتمي هذا الأمر ، وإنه لأمرٌ عظيم^١ .

المقام الثامن : هي ونساء العالمين :

٢٤ . عن عائشة : ... أسرَّ — أي رسول الله (صلى الله عليه وآله) — إليها فقلتُ : ما رأيتُ كالיום ، فرحاً أقربَ من حُزنٍ ، فسألتُها عما قال ، فقالتُ : " ما كنتُ لأفشي سرَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) "

حتى قبض النبي (صلى الله عليه وآله) فسألتُها ، فقالت : " أسرَّ إليَّ أن جبرئيل كان يُعارضني القرآنَ كلَّ سنةٍ مرَّةً ، و أنه عارضني العامَ مرتين ولا أراه إلاَّ حَضَرَ أجلي و إنك أولُ أهلِ بيتي لحوقاً بي ، فبكيتُ ، فقال : أما ترضينَ أن تكوني سيِّدةَ نساءِ أهلِ الجنَّةِ ، أو نساءِ المؤمنين ؟ فضحكتُ لذلك " ^٢ .

٢٥ . عن عائشة ، قالت لفاطمة (عليها السلام) : ألا أبشركِ ؟ إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : " سيِّداتُ نساءِ أهلِ الجنَّةِ أربع : مريم بنت عمران ، و فاطمة بنت محمد ، و خديجة بنت خويلد ، و آسية بنت مزاحم إمراة فرعون " ^٣ .

^١ ثاقب المناقب لمحمد بن علي الطوسي .

^٢ صحيح البخاري ومسلم ومسنند احمد وغيرهم كثير .

^٣ المستدرک علی الصحیحین للحاکم ، وجمع الزوائد للهيثمی ، وکثر العمال للمتقی الهندي

٢٦. عائشة و غيرها عن النبي (صلى الله عليه و آله) ، أنه قال : " يا فاطمة أبشري فإن الله اصطفاك على نساء العالمين و على نساء الإسلام و هو خير دين " ^١ .

٢٧. عن عائشة أن النبي (صلى الله عليه و آله) قال و هو في مرضه الذي توفي فيه : " يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين ، و سيّدة نساء هذه الأمة ، و سيّدة نساء المؤمنين " ^٢ .

المقام التاسع : عبادتها و شدة اجتهادها :

٢٨. عن عائشة : و لقد وضعت ^٣ الحسنَ بعد العصر و طهرت من نفاسها و صلت المغرب ، و لذلك سميت الزهراء ^٤ .

المقام العاشر : حياتها الزوجية :

٢٩. قالت عائشة منشدةً في عرس فاطمة :
سرنَ بما فالله أعلى ذكرها و خصّها منه بطهرٍ طاهرٍ
وسرن مع خير نساء الورى تُفدى بعمات و حالات يا بنت من فضله ذو العلى
بالوحي منه و الرسالات ^٥ .

٣٠. عن عائشة و أمّ سلمة ، قالتا : أمرنا رسولُ الله (صلى الله عليه و آله) أن نجّهزَ فاطمةَ حتّى نُدخلها على عليّ ، فعمدنا إلى البيت ، ففرشناه تراباً لينا من أعراض البطحاء ، ثمّ حشونا مرفقتين ليفاً

^١ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي .

^٢ المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابوري و كتر العمال للمتقي الهندي الحنفي .

^٣ أي وضعت فاطمة الزهراء .

^٤ أخبار الأول و آثار الدول لأحمد بن يوسف الدمشقي .

^٥ كتاب مولد فاطمة عن و كتاب أهل البيت لعلم .

فنفشناه بأيدينا ، ثم أطعمنا تمرًا و زبيباً ، و سقينا ماءً عذباً ،
وعمدنا إلى عود ، فعرضناه في جانب البيت لئلقى عليه الثوبُ ، و
يُعلّق عليه السقاءُ ، فما رأينا عرساً أحسنَ من عرسِ فاطمة^١ .

المقام الحادي عشر: بعلها وأولادها :

٣١ . عن عائشة قالت: كنت عند رسول الله (صلى الله عليه و آله)

فذكرت علياً ، فقال :

"يا عائشة لم يكن قطّ في الدنيا أحدٌ أحبّ إلى الله منه و أحبّ إليّ منه و
من زوجته فاطمة ابنتي ، ومن ولديه الحسن و الحسين عليهما السلام .

يا عائشة تعلمين أيّ شيء رأيتُ لأبنتي فاطمة و لبعليها ؟

قالت : لا ، فاخبرني يا رسول الله ؟ قال :

"يا عائشة إنّ ابنتي سيّدة نساء العالمين ، و إنّ بعلها لا يُقاسُ بأحد من
النّاس ، و إنّ ولديه الحسنَ والحسينَ هما ريحانتاي في الدّنيا و الآخرة .

يا عائشة أنا و فاطمة و الحسنُ و الحسينُ و ابنُ عميّ عليّ في غرفةٍ من
درّةٍ بيضاء ، أساسُها من رحمةِ الله تعالى ، و أطرافُها من عفوِ الله تعالى و رضوانه
، و هي تحت عرشِ الله تعالى ، و بين عليّ و بين نور الله بابٌ ينظر إلى الله^٢ ،
وينظر الله إليه ، و ذلك وقت يُلجم الله النّاسَ بالعرق ، على رأسه تاجٌ قد أضاء
نوره ما بين المشرق و المغرب ، وهو يرُفَل في حلّتين حمراوين .

¹ سنن ابن ماجة .

² من الواضح جداً أن المراد من (نظر عليّ إلى الله) ليس هو النظر بالبصر لانتفاء الجسمانية عن
الله تعالى بالعقل والنقل وإنما هو كناية عن القرب المعنوي الشديد .

يا عائشة خلقت ذريةً محبينا من طينة تحت العرش ، وخلقت ذريةً مبغضينا
من طينة الخبال وهي في جهنم)^١

٣٢ . إستأذن أبو بكر على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسمع صوت

عائشة عالياً وهي تقول : والله لقد عرفتُ أن علياً و فاطمة أحبُّ
إليك مني و من أبي (مرتين أو ثلاثاً)^٢ .

٣٣ . سُئِلت عائشة : أيُّ الناس كان أحبَّ إلى رسول الله (صلى
الله عليه وآله) ؟

قالت : فاطمة .

فقبل من الرجال ؟

قالت : زوجها ، إن كان ما علمتُ صوّاماً قوّاماً^٣ .

المقام الثاني عشر : نشاطها السياسي والاجتماعي :

٣٤ . عن عائشة ، قالت : لما بلغ فاطمة إجماعُ أبي بكر على

منعها فذك لاثت خمارها على رأسها ، واشتملت بجلبابها ، و

أقبلت في لمة من حفدتها و نساء قومها تطأ ذيوها ، ما تحرم مشيتها

مشية رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى دخلت على أبي بكر ، وهو

في حشد من المهاجرين و الأنصار و غيرهم ، فنيطت دونها ملاءة ،

ثم أنت أنةً أجهش لها القوم بالبكاء و ارتجّ المجلس .

^١ الروضة والفضائل لابن شاذان .

^٢ مسند أحمد - مسند النعمان بن بشير ، وجمع الزوائد للهيتمي .

^٣ سنن الترمذي و المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابوري ، و اسد الغابة للجزيري .

ثم أمهلت هنيئةً حتى إذا سكنَ نشيج القوم و هدأت فورتهم ، افتتحت كلامها بالحمد لله عزوجلّ و الثناء عليه والصلاة على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، ثم قالت : لقد جاءكم رسول من أنفسكم إلى آخر الخطبة المعروفة^١ .

المقام الثالث عشر : مصيرها ومآل أمرها المساوي :

٣٥ . عن عائشة قالت : إنّ فاطمة (عليها السلام) بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه مما أفاء الله عليه بالمدينة وما بقي من خمس خيبر فأبي أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك ، فهجرته ، ولم تكلمه حتى توفيت و لم يؤذن بها أبو بكر^٣ !!

٣٦ . قالت عائشة : عاشت فاطمة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ستة أشهر ، فلما توفيت دفنها عليّ ليلاً ، وصلى عليها^٤ !!

٣٧ . عائشة : إنّ النبي (صلى الله عليه وآله) قال لفاطمة (عليها السلام) : " إنّ جبرئيل أخبرني أنّه ليس امرأة من نساء العالمين أعظم رزية منك ، فلا تكوني أدنى امرأةٍ منهنّ صبراً " ^٥ .

٣٨ . عن عائشة أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال لفاطمة : " هي خيرُ بناتي لأنّها أصيبت في " ^١ .

^١ الاحتجاج للطبرسي .

^٢ وجدّت أي غضبت .

^٣ صحيح البخاري / باب غزوة خيبر الحديث رقم ٣٨ .

^٤ المناقب لابن شهر آشوب و جاء مثله في الصحاح عن غيرها كثير .

^٥ دلائل النبوة للبيهقي ومشكل الآثار للطحاوي .

المقام الرابع عشر : شأنها في يوم القيامة :

٣٩ . عن عائشة قالت : قال النبي (صلى الله عليه وآله) :
" ينادي مناد يوم القيامة : غضّوا أبصاركم حتّى تمرّ فاطم بنت محمّد النبي (صلى الله عليه وآله) " ٢ .

٤٠ . عن عائشة قالت : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :
" إذا كان يوم القيامة نادى مناد : يا معاشر الخلائق طأطئوا رؤوسكم حتّى تجوزَ فاطمة بنت محمّد (صلى الله عليه وآله) " ٣ .
أيها الزائر العزيز بعد أن وقفت على هذه المجموعة الطيبة حول فاطمة الزهراء (عليها السلام) أليس من الجدير بك أن تسأل نفسك :
على ماذا يدل تسليط الأضواء الكشافة على منشأ فاطمة ومنبتها ؟
ماذا يعني التنويه بطهارتها من الرجس ونزاهتها من الدنس ؟
على ماذا تدل منزلتها الخاصة عند الله دون غيرها من نساء رسول الله الكريمات ؟

لماذا كل تلك العناية والحفاوة التي كان يوليها رسول الله (صلى الله عليه وآله) لابنته فاطمة دون غيرها من نساءه حتى أقربهن إلى قلبه وامسهن بحياته ؟
لماذا التنويه بفضله زوجها وأبنائها العظام ؟
لماذا التأكيد على حبه المطلق لها ؟

¹ إنسان العيون للحلي الشافعي وزاد في ارشاد الساري : وحق لمن كانت هذه حالتها أن تسود نساء الجنة .

² تفسير فرات الكوفي .

³ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي .

هل كان ذلك مجرد أمر عاطفي وغريزي ، وبدافع أبوي ، وهو معلم البشرية ، وقوله وفعله سنة وحجة ، وهو أمر يتطلب منه أن يكون أبعد ما يكون عن ضغط الدوافع العاطفية المجردة ، أو غلبة الغرائز المفرطة ؟
ومع أننا نقر بأنه كان بالمؤمنين رؤوفاً رحيماً ، فإننا لم نجد فعل مثل هذه العناية والحفاوة بغير إبنته فاطمة الزهراء ، خاصة إذا أخذنا بنظر الاعتبار عشرات الروايات والأحاديث الأخرى التي رواها غير السيدة عائشة من الصحابة والصحابيات الكرام .

ثم أليست صادقة لا تكذب باعتراف عائشة ؟
أليست آخر الناس عهداً بالنبي صاحب الرسالة دون غيرها من نساءه ؟
تأمل لحظة رجاءً ، وتجرد عن كل فكرة مسبقة ، أو حالة تمنعك من التفكير المستقل ، والقضاء العادل ، والرأي المنصف .
أليس في ذلك كله حكمة عليا ، وإرادة منه (صلى الله عليه وآله) للتركيز على أمر مهم جداً يتصل بحياة الرسالة ودوامها ، وهو إلفات نظر المسلمين إلى دورها ودور زوجها علي وأبنائها الميامين في مواصلة نهجه ، وإلى مكانتهم القيادية في النظام الإسلامي العظيم ؟